

كان يلعب دور البرلمان المصغر في جزيرة دلما

# بيت المريخي مركز اللؤلؤ والعلم والفوص



بيت المريخي (تصوير عبدالله محمود)

◆ ريم البريكي (دلما) - يعد بيت المرحوم محمد بن جاسم المريخي، علامة بارزة على تاريخ أصالة جزيرة دلما، فهذا البيت شغل وظائف حيية لتعاملات سكان المنطقة، وشكل نقطة واصل حضاري بين مراكب البحارة وتجار الأقمشة واللؤلؤ، كما أنه معلم بارز ودليل راسخ على كرم أهل الإمارات، وحبهم لاستضافة الزائرين، سواء كانوا تجاراً أو مقيمين على أرض تلك الجزيرة التي تقع غرب العاصمة أبوظبي مسافة 210 كيلومترات.

إن أكثر ما يميز البيت، إلى جانب الدور الذي يقوم به، هو شكله الخارجي، فقد روعي في بنائه تصميماً هندسياً يستمد جمالياته من مباني العهد الأموي، التي امتازت بالنقوش الدقيقة والحرفية في اختيار الأشكال والتصاميم المطابقة للبيئة، كما جرى اعتماد الطين في بنائه، بخلاف المساكن التي كان يعيش فيها أهالي الجزيرة، والتي كان أغلبها من سعف النخيل، وتسمى بيوت العريش.

ينقسم البيت إلى طابقين في الطابق الأرضي عدة غرف، بينها غرفتان متجاورتان لتخزين المواد الغذائية التي يتم جلبها، وبالجوار منهما توجد غرفة تحوي علي ثلاث مدابس متصلة ببعضها بعضاً، ومحفورة في الأرض على شكل أخاديد متجاورة استخدمت لتسيح التمر وإعادة تصديره بوصفه أحد أهم منتجات الجزيرة.

وفي الطابق الثاني من البيت يوجد المجلس، أو المركز، وقد خصص له سلم خارجي، والناظر لتصميمه يرى مدى تأثير القيم الدينية والتقاليد العربية الأصلية على سكان الجزيرة من خلال مراعاة حرمة المسكن، والفصل بين مدخل الرجال والنساء، حيث كانت أسرة صاحب المنزل تسكن الطابق الأرضي.

وقد لعب المجلس دوراً كبيراً بوصفه برلماناً مصغراً يجتمع فيه الرجال من أهالي الجزيرة والتجار من خارجها لتبادل الأحاديث والتعرف إلى أحوال الفوص ورحلاته، كما تتم كتابة وتدوين المعلومات عن كل سفينة وما تحتويه من طاقم غواصين وبحارين، بالإضافة لكمية اللؤلؤ واحجامه وقياس أوزانه، ومتطلبات السوق وأسعاره في الدول الأخرى، ويناقدش البحارة موضوعات حول تحصيل الضرائب ومشكلات الفواصين.

إن أكثر ما يميز بيت المريخي، أو مركز اللؤلؤ

ويمثل البيت الذي بني في عام 1835م مسكناً كان يعيش به المريخي، وهو أحد أبرز رجالات جزيرة وتجارها، وواحد من الرجال المشهود لهم برجاجة العقل والعدل، كما قام البيت بدور رئيسي بصفته مركزاً لاستقبال تجار اللؤلؤ، كانت تعقد فيه اجتماعاتهم ومناقشاتهم اليومية حول أحوال الفوص، بالإضافة لطرح مشكلات التي تواجه الفواصين وطرق حلها، كان المبدأ المجلس المشورة والاستماع أصحاب الرأي، ليتم توزيع الأرباح على التجار بعد ذلك يتم تدوينها في دفتر يحمل بيانات أسماء ركاب السفن ومكاسبهم من رحلات فوص.

لم يقتصر دور المركز على تجمعات الأهالي فقط، بل كان مقصداً للتجار الغرباء عن الجزيرة، الذين كانوا يأتون للجزيرة بهدف التبادل التجاري مع الدول المجاورة مثل السعودية وليمن والعراق وإيران والهند، حيث كانوا يوردون للجزيرة الأقمشة والبهارات والتمور لبن والفواكه والخضراوات، وفي المقابل يوردون بعدد من السلع والمنتجات التي تمتاز بها الجزيرة، ومنها التمور واللؤلؤ والأسماك مشغولات اليدوية والسيوف وأدوات الصيد.

الموقع ومدى إلمامهم بالأسلوب الأمثل لوضع ذلك الاختيار موضع التنفيذ.

لم يتناس المريخي أهمية دور العبادة، حيث بنى مسجداً بالجوار من بيته، فكان الملاذ الروحي لسكان الجزيرة، وكانت جميع الصلوات تقام فيه، كما لعب المسجد خلال الفترة الماضية

عن غيره من المباني التاريخية، هو موقعه الاستراتيجي الذي يمنحه فرصة الإشراف على البحر من جهة، وعلى اليابسة من جهة أخرى، حيث يمكن لمن يعتلي سطح البيت أن يرى سلسلة الجبال المتصلة ببعضها بعضاً، الأمر الذي يوضح مدى اهتمام أهالي الجزيرة باختيار

من تاريخ الجزيرة دوراً بارزاً في الحركة التعليمية، حيث كان يمثل منبراً للعلم، ومكاناً لتحفيز القرآن الكريم، وتعلم السيرة النبوية الشريفة، كما كان كتاباً يتعلم فيه أبناء الجزيرة الحساب والقراءة والكتابة، ويضم المسجد كذلك غرفة وضوء فيها بئران وحمام للوضوء.

أكثر ما يميز بيت المريخي عن غيره من المباني التاريخية موقعه الاستراتيجي الذي يمنحه فرصة الإشراف على كل جهة، وعلى كل من جهة أخرى.

بجهود هيئة التراث الحضاري، تم ترميم البيت يحمل جميع اللقى الأثرية في الجزيرة، والتي تعود لـ منها ما يتخطى فترة ميلاد السلام.

\* جزيرة الاتحاد - الإصدار ٣٠/٦/٢٠١٠ - حكم دلياً ص ٢

كان يلعب دور البرلمان المصغر في جزيرة دلما

## بيت المريخي مركز اللؤلؤ والعلم والفوص

ريم البريكي (دلما) - يعد بيت المرحوم محمد بن جاسم المريخي، علامة بارزة على تاريخ وأصالة جزيرة دلما، فهذا البيت شغل وظائف حية لتعاملات سكان المنطقة، وشكل نقطة تواصل حضاري بين مراكب البحارة وتجار الأقمشة واللؤلؤ، كما أنه معلم بارز ودليل راسخ على كرم أهل الإمارات، وحبهم لاستضافة الزائرين، سواء كانوا تجاراً أو مقيمين على أرض تلك الجزيرة التي تقع غرب العاصمة أبوظبي مسافة 210 كيلومترات.

إن أكثر ما يميز البيت، إلى جانب الدور الذي يقوم به، هو شكله الخارجي، فقد روعي في بنائه تصميماً هندسياً يستمد جمالياته من مباني العهد الأموي، التي امتازت بالنقوش الدقيقة والحرفية في اختيار الأشكال والتصاميم المطابقة للبيئة، كما جرى اعتماد الطين في بنائه، بخلاف المساكن التي كان يعيش فيها أهالي الجزيرة، والتي كان أغلبها من سعف النخيل، وتسمى ببيوت العريش.

ينقسم البيت إلى طابقين في الطابق الأرضي عدة غرف، بينها غرفتان متجاورتان لتخزين المواد الغذائية التي يتم جلبها، وبالجملة منهما توجد غرفة تحوي على ثلاث مداخل متصلة ببعضها بعضاً، ومحفورة في الأرض على شكل أخاديد متجاورة استخدمت لتسيح التمر وإعادة تصديره بوصفه أحد أهم منتجات الجزيرة. وفي الطابق الثاني من البيت يوجد المجلس، أو المركز، وقد خصص له سلم خارجي، والناظر لتصميمه يرى مدى تأثير القيم الدينية والتقاليد العربية الأصلية على سكان الجزيرة من خلال مراعاة حرمة المسكن، والفصل بين مدخل الرجال والنساء، حيث كانت أسرة صاحب المنزل تسكن الطابق الأرضي.

وقد لعب المجلس دوراً كبيراً بوصفه برلماناً مصغراً يجتمع فيه الرجال من أهالي الجزيرة والتجار من خارجها لتبادل الأحاديث والتعرف إلى أحوال الفوص ورحلاته، كما تتم كتابة وتدوين المعلومات عن كل سفينة وما تحتويه من طاقم غواصين وبحارين، بالإضافة لكمية اللؤلؤ وأحجامه وقياس أوزانه، ومتطلبات السوق وأسعاره في الدول الأخرى، ويناقد البحارة موضوعات حول تحصيل الضرائب ومشكلات الفواصين.

إن أكثر ما يميز بيت المريخي، أو مركز اللؤلؤ

ويمثل البيت الذي بني في عام 1835م مسكناً ثاباً يعيش به المريخي، وهو أحد أبرز رجالات جزيرة وتجارها، وواحد من الرجال المشهود لهم برجاجة العقل والعدل، كما قام البيت دور رئيسي بصفته مركزاً لاستقبال تجار اللؤلؤ، كانت تعقد فيه اجتماعاتهم ومناقشاتهم اليومية حول أحوال الفوص، بالإضافة لطرح مشكلات التي تواجه الفواصين وطرق حلها، كان المبدأ المجلس المشورة والاستماع أصحاب الرأي، ليتم توزيع الأرباح على التجار بعد ذلك يتم تدوينها في دفتر يحمل بيانات أسماء ركاب السفن ومكاسبهم من رحلات فوص.

لم يقتصر دور المركز على تجمعات الأهالي فقط، بل كان مقصداً للتجار الغرباء عن الجزيرة، الذين كانوا يأتون للجزيرة بهدف التبادل التجاري مع الدول المجاورة مثل السعودية اليمن والعراق وإيران والهند، حيث كانوا يوردون للجزيرة الأقمشة والبهارات والتمور لبن والفواكه والخضراوات، وفي المقابل يزودون بعدد من السلع والمنتجات التي تمتاز بها الجزيرة، ومنها التمور واللؤلؤ والأسماك لمشغولات اليدوية والسيوف وأدوات صيد.



بيت المريخي (تصوير عبدالله محمود)

الموقع ومدى إلمامهم بالأسلوب الأمثل لوضع ذلك الاختيار موضع التنفيذ. لم يتناس المريخي أهمية دور العبادة، حيث بنى مسجداً بالجوار من بيته، فكان الملاذ الروحي لسكان الجزيرة، وكانت جميع الصلوات تقام فيه، كما لعب المسجد خلال الفترة الماضية

من تاريخ الجزيرة دوراً بارزاً في الحركة التعليمية، حيث كان يمثل منبراً للعلم، ومكاناً لتحفيظ القرآن الكريم، وتعلم السيرة النبوية الشريفة، كما كان كتاباً يتعلم فيه أبناء الجزيرة الحساب والقراءة والكتابة، ويضم المسجد كذلك غرفة وضوء فيها بئران وحمام للوضوء.

أكثر ما يميز بيت المريخي عن غيره من المباني التاريخية، هو موقعه الاستراتيجي الذي يمنحه فرصة الإشراف على البحر من جهة، وعلى اليابسة من جهة أخرى

بجهود هيئة التراث للمحافظة على الإرث الحضاري، تم ترميم البيت، وتحويله إلى متحف يحمل جميع اللقى الأثرية التي تم العثور عليها في الجزيرة، والتي تعود لحقب تاريخية قديمة، منها ما يتخطى فترة ميلاد السيد المسيح عليه السلام.